لكثرة خصاله المحمودة قال حسان رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد خاتم اي اخر النبيين جمع نبي بغير همز ماخوذ
من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة بمعنى
الارتفاع وبالهمز من النبا وهو الخبر وامام المتقين جمع متق وهو الخائف من
الله تعالى والامام المقتدى به والمتبع وقائد اي دليل الغر جمع اغر
من الغرة وهي في الاصل بياض في وجه الفرس فوق الدرهم المحجلين جمع
محجل من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس والمراد الموصوفون ببياض مواضع
الوضوء من الوجوه والايدي والاقدام على طريق الاستعارة وعلى اله
هو اسم جمع لا واحد له من لفظه والمختلف في الف اله انقلبت عن
هاء او واو قال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثاني
الكسائي واصله عنده اول من آل يؤول اذا رجع ويدل لهما اثر القولين
في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله
اول قال في تصغيره اويل وكلاهما مسموع والحق الاول اشهر واكثر
ثم اختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني هاشم
والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهله او الامر دينهم البعد وقيل
غير ذلك وصحبه اسم جمع صاحب كركب وراكب وعطف الصحب على الاول
الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم اجمعين توكيد معنوي مفيد للاحاطة
والشمول صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة
معمولان لتقوية عاملهما وتقرير معناه دائمين نعت صلاة وسلاما بدوام
اي بقاء السموات جمع سماء على غير قياس والارضين بفتح الراء
ويجوز اسكانها الا في الشعر كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من
بني سعد اعراء خطيب فوق اعواد منبر وجمعت ارض جمع المذكر السالم
شذوذا اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه
معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين [illegible] الشرط النهي وهي هنا مجردة
عن التفصيل كما نص عليه في المغني في اما زيد فمنطلق وقول
العلامة عبد القادر المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما هنا حرف
شرط وتفصيل مخالف لما ذكرنا من النقليين بعد ظرف زمان كثيرا
ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد
دار عمرو وهي هاهنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار
الرقم واختلف في ناصبها اذا وقعت بعد اما فقيل فعل الشرط
المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه
فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معناه دون عمله وعلى الثاني نائبة
عنه معنى وعملا والاصل مهما يكن من شيء بعد حمد الله فمهما
هنا مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا
فحين تضمنت اما معنى الابتدا والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم

اقامة

اقامة للازم وهو الفاء ولصوق الاسم مقام اللازم وهو الجزاء والشرط وابقاء
لاثره في الجملة مستحق الحمد وملهمه نعتان لله لمجيء المدح وصح نعت
المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار واضافتهما محضة او بدلان ويمتنع
جعلهما عطف بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح المسترعي ابهاما او
للتخصيص المسترعي عموما وكلاهما منتف هنا والاستغناء والاختصاص
والالهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو القلب ومنشئ الخلق ومعدمه
فيهما الاعراب المتقدم والانشا هنا الايجاد قال الله تعالى انا انشاناهن
انشاء اي اوجدناهن ايجادا والخلق بمعنى المخلوق والاعدام الافنا
والانعدام والجمع ما بين مقابلة ذا الانشا الاعدام من الطباق والصلاة
والسلام مجروران بالعطف على حمد الله وتقدم تفسيرهما على اشرف الخلق
متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب ايضا للصلاة من جهة المعنى على سبيل
التنازع واكرمه معطوف على اشرف المنعوت بالنون من النعت بمعنى
الصفة واحسن متعلق بالمنعوت الخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها والضم
اشهر والخلق والخلق بفتح الخاء في الاولى وضمها في الثاني في الاصل واحد كالشرب
والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر
وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا السجية
والطبيعة وبينهما من البديع الجناس المحرف واعظم معطوف على احسن
وهو مقتبس من قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم محمد بدل من اشرف ويجوز كونه
عطف بيان عليه فان اضافة اسم التفضيل الى المعرفة معنوية خلافا لابي البقا
العكبري حيث ذهب الى انها لفظية نبيه وخليله وصفيه نعوت
لمحمد والخليل الذي خلصت محبته والصفي المختار وعلى اله واصحابه
واحزابه واحبابه معطوفات على اشرف واعاد الجار مع اله لطول
الفصل والاصحاب جمع صاحب خلافا للجوهري ونظيره شاهد واشهاد
وفي التنزيل ويوم يقوم الاشهاد قال بعض اهل التفسير جمع شاهد والاحزاب
جمع حزب وحزب الرجل جنده واصحابه وقال الراغب الحزب جماعة فيها غلظة
ويطلق على الانصار وكذا العيني جاز هنا اما الثاني فظاهر واما
الاول فلقوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى والذين معه اشداء على
الكفار والاحباب جمع حبيب وبين الاحزاب والاحباب نوع من الجناس اللاحق
فان كتاب الخلاصة جواب اما ولزوم الفاء [illegible] وحمله على ضرب من المجاز
وذلك لان جواب الشرط مستقبل وكون الخلاصة بالصفات المذكورة ليس مستقبلا
فيتعين ان الجواب محذوف والمذكور معمول له اقيم مقامه عند حذفه والتقدير فاني
اقول ان كتاب الخلاصة كذا وكذا الى اخره واضافة كتاب الى الخلاصة
من قبيل اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك او من قبيل اضافة المسمى الى الاسم اي
الكتاب المخصوص بهذا الاسم كما في قوله بسم ذات مرة اي مرة مختصة بهذا
الاسم [illegible] الالفية بالنصب بدل من كتاب وبالجر بدل من خلاصة منسوبة الى

Copyright © King Saud University